

أضواء البيان

@ 525 @ .

وقرأ هشام عن ابن عامر بتحقيق الهمزتين ، وبينهما ألف الإدخال . .
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر بتحقيق الهمزتين من غير ألف الإدخال ،
هذه هي القراءات الصحيحة ، في مثل { أءذَا } و { أءنَّسَا } ونحو ذلك في القرآن . .
تنبيه .

اعلم وفقني اﷻ وإياك أن ما جرى في الأقطار الافريقية من إبدال الأخيرة من هذه الهمزة
المذكورة وأمثالها في القرآن هاء خالصة من أشنع المنكر وأعظم الباطل ، وهو انتهاك
لحرمة القرآن العظيم ، وتعد لحدود اﷻ ، ولا يعذر فيه إلا الجاهل الذي لا يدري ، الذي يظن
أن القراءة بالهاء الخالصة صحيحة ، وإنما قلنا هذا لأن إبدال الهمزة فيما ذكر هاء خالصة
لم يروه أحد عن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ، ولم ينزل عليه به جبريل ألبتة ، ولم يرو عن
صحابي ولم يقرأ به أحد من القراء ، ولا يجوز بحال من الأحوال ، فالتجرؤ على اﷻ بزيادة
حرف في كتابه ، وهو هذه الهاء التي لم ينزل بها الملك من السماء ألبتة ، هو كما ترى ،
وكون اللغة العربية قد سمع فيها إبدال الهمزة هاء لا يسوغ التجرؤ على اﷻ بإدخال حرف في
كتابه . لم يأذن بإدخاله اﷻ ولا رسوله . .

ودعوى أن العمل جرى بالقراءة بالهاء لا يعول عليها ، لأن جريان العمل بالباطل باطل ،
ولا أسوة في الباطل بإجماع المسلمين ، وإنما الأسوة في الحق ، والقراءة سنة متبعة مروية
عن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ، وهذا لا خلاف فيه . .

وقوله تعالى : { مِتْدَا } ، وقرأه ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم
متنا بضم الميم وقرأه نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم { مِتْدَا } بكسر الميم ، وقد
قدمنا مسوغ كسر الميم لغة في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى : { يَا لَيْدِي تَدْنِي مِتْدَا }
قَبْلَ هَذَا } . قوله تعالى : { قُلْ إِنْ أَلَّسْتُ وَاللَّيْنِ وَاللَّسُّ خَرِينِ
لَمَجْمُوعُونَ إِلَيَّ مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ } . لما أنكر الكفار بعثهم وآباءهم
الأولين في الآية المتقدمة ، أمر اﷻ نبيه صلى اﷻ عليه وسلم أن